أيمن العشري

وهم على وهم

شعر فصحى

الطبعة الأولى ٢٠١٧

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : وهمٌ على وهمٍ

المؤلِّف : أيمن العشريِ

التصنيف : شعر فصحى

رقم الإيداع : 2017-27628

عدد الصفحات : 100صفحة

رقم الإصدار الداخلي : 96

تاريخ الإصدار الداخلي : /2017 طبعة ثانية

تصميم الغلاف والتنسيق: الشاعرة منى الغريب

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

سجل تجارى : 13242

بطاقة ضريبية : 165-5-00031-572-01-35

رقم التسجيل : 544-662-202 2017-7



E-mail: alnile waalforat@yahoo.com

twitter: النيل والفرات

youtube: alnile waalforat@yahoo.com

facebook: alnile wa alforat

هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943

الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣

إهـــــداء

إلى روحيّ والديّ رحمهما الله ...

إلى إخوتي وأصدقائي ...

إلى زوجتي التى وقفت إلى جواري وأيدتني وآزرتني ..

إلى أولادي ...

وإلى كل من أهدى لي ألما أو أهدى لي أملا ...

إلى من يسامحني ومن سيسامحني ومن يدعو لي بظاهر الغيب ومن سيذكرني بالخير والدعاء بعد إنقضاء أجلي

أهدي ديواني الأول

أيمن العشري

لم أقل

حُبُّـــك الغَـــالي يَمـــلأُ القلـــبَ لَكِـــن

لَـــمْ أَقُـــلْ لا أُبُـــدِي وَلَـــن تَسْـــمَعِيهَا

حُبُّـــكِ القَاسِـــي صَـــرخَةٌ فِـــى فُـــؤَادِي

وَيُعَانيهـــــا ثُـــــم لَـــــن تَعرِفِيهَـــــا

مِثـــل يَـــم يَطـــوِي خَفَايَـــا ويُلقِـــي

فِـــــي سَـــحِيقٍ سَـــرَائِرًا لَا يُرِيهَـــــا

لَـــيسَ يَـــدرِيهَا البـــرُّ أو مَـــن عَلِيـــهِ

أو سَـــــفِينٌ وَرَبُّهَـــــا يُجرِيهَـــــا

مِثـــل أثمَـــارالأرضِ إذ هِـــي تَنمُـــو

ثُـــمّ لا تَحكِـــي ذَا لِمَـــن يَروِيهَـــا

أنـــتِ لِـــي كـــالنَجمِ البعيـــدِ سَـــمَاءَ

كُنــــتُ فـــي أرضٍ لَسْـــتُ مِـــن بَالغِيهَـــا

لَــــكِ نَفـــسٌ تَسْـــمُو وَتَعلُـــو وَقَلبِـــي

رَامَهَـــا لَكِـــنْ لَـــيسَ مِـــن سَـــاكِنِيهَا

فَاســـعَدِي حَتّـــى لـــو بَعيـــدًا وَحَتّـــى

مَـــعَ غَيــرِي فَلَسْـــتُ مِـــن قَاطِنِيهَـــا

وَاعلَمِـــي أَنِـــي بِالبُكَـــا سَـــوفَ أَروِي

هَـــذِهِ الأرضَ وَ الّتِـــي لَسْـــتِ فِيهَـــا

......

صراع

إن سَـــــامَحَتْ نَفسِـــــي فَقَـــد عَزَلتُهَـــا

وَإِن هَجَرتُـــــكِ هَـــــوَى بُنيـــــاني

إِن أسْـــــتَجِبْ لِلقَلـــــبِ أقبَلنَـــــا وَإنْ

خَيّـــرتُ فِيـــكِ العقـــل قَـــد يَنهَـــانِي

فَمِثلَمَـــــا مَنَحـــــتِ حُبًّـــــا مِثلَمَـــــا

أَحرَقـــتِ مِـــن وَردِي وَمِـــن بُســـتَاني

وَكــم أَتــى فــي الحــبِّ مِــن هَــزلٍ فَلَــو

أَخلَصْـــتِ لـــيْ لَسَـــعِدَتْ أَزمَـــاني

.....

طَائرُ الفَرحِ

عَـــن حَـــالَتِي يَالَيـــتَ لَـــو أَن تَعلَـــمَ

قَلْبِـــي ذَبِـــيحٌ يَنـــزِفُ الشَـــوقَ دَمَـــا

سُـــيُوفُ بَينِهَـــا تَبِيـــتُ دَاخِلِـــي

فَمَـــاتَ فَرَحِـــي وَالأسَـــى تَكَلّمَـــا

أَغلَقَـــتُ جَفنَـــيَّ أرَى لِقَائَنَـــا

البكـــرَ وَالِلسَـــانُ قَـــد تَلَعثَمَـــا

وَالصَـــوتُ إن مِنّـــي جَـــلَا فَرَاجِـــفٌ

وَالعَـــيْنُ وَالثَغـــرُ لَهَـــا تَبَسّـــمَا

شَـــوقِي لَمِـــنْ أَنظَـــارِ عَينِـــي سَـــاطِعٌ

قَلبِـــي عَلَـــى أَلْحَانِهَـــا تَرَنَّمَـــا

تَضَـــاحَكَتْ فِـــي دَلَـــعِ كَأنّمَـــا

تَــــرَى عَلَـــى وَجْهِـــي حَيَـــائِي وَالــــدَمَا

فَـــــلَا تُبَــــالِي بِصَــــدَى دَلَالِهَـــــا

بِالعَقــــــلِ أَو قَلبِــــــي إذا تَهَـــــدَّمَا

كُنّــــاَ وَكَـــانَ عِشْـــقُنَا صَـــرحًا عَـــلَا

كَــــان الهَنَــــا شَـــتّى وَقَــــد تَلَمْلَمَــــا

مَــــا أَسْـــعَد الأيَـــامَ مَــــا أَروَعهَــــا

إذَا تَوَالَـــــتْ بِــــالهَوَى وَقَــــد نَمَـــى

لَكِـــــنْ فِـــــرَاقٌ هَائِــــلٌ أمَـــــاتَنِي

طَــــائِرُ فَرحِـــي عَـــاجِزًا قَـــد ارتَمَـــى

لَمّـــــا يَئِســــتُ مِــــن لِقَائِهَــــا ذَوَتْ

رُوحِـــي وَجَفنِـــي لِلهَـــلَاكِ اسْتَسْـــلَمَا

.....

ظُلْمُ الحبِ

تُعَــــــاتِبُنِي وَتَظْلِمُنِــــــــي كَثِيــــــرَا

مُعَـــــاتِبَتِي أَرَى عِشْـــــقِي جَرِيحَـــــا

أَتَـــــى قَلْبِـــــي وَقُربَــــانِي وِدَادِي

فَـــــرُدَّ علَـــــىَّ قُرْبَـــانِى ذَبِيحَـــــا

وَفِـــي الأَحَـــلَامِ خِلْتُــــكِ لـــي نُجُومًـــا

وَإِذ فِـــي الجُـــبِ تَـــدْفَعُني طَرِيحَـــا

حَـــذَارِ إِذًا مِـــنَ الإِجحَـــافِ مـــا قَـــد

يُقِـــيمُ لِحُبِّنَـــا هَـــذَا ضَـــرِيحَا

ألا يَكفِــــي مِــــنَ الأيــــامِ ظُلــــمٌ

فَظُلـــمُ الحُـــبِّ كَـــانَ رَدَىً صَـــرِيحَا

.....

أبكيتني

أَبْكَيتَنِـــــي هَجْــــرًا لِيَعصِــــفَ النَـــــوَى

بِالقَلْـــــبِ وَالـــــرُوحِ وَبِـــــي إِعصَـــــافَا

شَـــــكَوتُ للبَـــــدرِ رَنَـــــا لَكِـــــن أَبَـــــى

شَـــــكَوتَ مِرآتِـــــي فَقُـــــلْ إنصَـــــافَا

سَـــــعَيتُ للنَسِـــــيمِ ردَّ عَاجِبًـــــا

لُطْفِـــــي بِهَـــــا مَـــــا تَسْـــــألُ الإلحَافَـــــا

لَجَـــــأتُ لِلْبَحـــــرِ رَغَـــــا مُعتَـــــذِرَا

عُمْقِـــــي بِهَـــــا قَـــــد كَمُلَـــــتْ أَوْصَـــــافَا

.....

غَابَ الحَبِيبُ

يَقِينِـــــي غَرَامِــــي مُضَـــاعٌ لــــديها

كَمِثْــلِ الوَفَــا فِــي الهَــوَى قِيْــلَ غَابَــا

وَأَضْـــنَى خَيَـــالِي وَصَـــبْرِي فِـــرَاقٌ

فَيَعْلُـــو نِـــدَائِي عَسَـــى أَنْ يُجَابَـــا

فَكَـــم قُلـــتِ زَعْمًـــا عَظِيمًـــا بِـــأنّي

غَـــدَوتُ الهَـــوَى وَالسَـــنَا والِشَـــهَابَا

وَزَعمًـــا أَكيـــدًا بِطُـــولِ الوَفَـــاءِ

فَعِشْـــقِي وَطِيـــدٌ يُبَـــارِي السَـــحَابَا

فَقَــط قَــد طَلَبْــتُ الوَفَــا فِــى وِصَــالِي

مَزِيجًـــا تَسَـــامَى بِحُـــبٍ وَذَابَـــا

فَأضْـــحَى التَصَـــافِي صُـــدُودًا وَهَجْـــرَا

غَـــدَا لِـــى حُبُـــورِي وَحُبِـــي عَـــذَابَا

وَتَـــذوِى حَيَـــاتِي بِطُـــولِ التَجَـــافِي

فَـــأَرْجُو مِـــنَ اللهِ سَـــتْرًا حِجَابَـــا

طَوَيـــتُ الجَنَـــاحِينَ بَـــاقي حَيَـــاتِي

فَرَحـــبُ الأَمَـــانِي تَجَلّـــى سَـــرَابَا

وَأسْـــقَطْتُ مِـــنْ بَعـــدِ خَفـــقٍ لِـــوَائِي

وَسَـــيفَ الهـــوى كَـــانَ قَـــبْلًا مُهابَـــا

جِرَاحِـــي بِقَلْبِـــي أنـــينٌ سَـــعِيرُ

سَـــأَبْقَى بِـــذِكْرَى حَبِيْـــبٍ وَغَابَـــا

......

وَهْمٌ عَلَى وَهْمٍ

مَنَعـــــتُ نَفسِـــــي وَمَنعتُـــــكِ اللِقُـــــا

يَـــا وَيلَتَـــى لَـــم تَهْجُـــرِي أَحلَامِـــي

أَرَاكِ إن صَـــادَفتُ نَومًـــا أنـــتِ فـــي

صَـــحوِي كَـــذَا بِـــالنَومِ فِـــي أيـــامِي

قَلْبِـــــي طَلَبْـــــتَ بِالجَفَـــا تَنَاسِـــيَا

إذ تَطلُـــــبُ الأوهَـــــامَ بالأوهَـــــامِ

.....

حُسَامُ الجَوَى

إذا مـــا بَعَثْـــتُ الشـــوقّ لـــيلًا فَسَـــامِحي

فَلَيلِـــــي طَويـــــلٌ بالنَهَـــــارِ لمَوصُـــــولُ

أُبَـــاري اشْـــتَيَاقًا عاتيًـــا كَـــانَ قَـــاتِلِي

حُســـامُ الجَـــوى والهَجْرِمَـــاضٍ وَمَسْـــلُولُ

وَقـــــولٌ جَــــرَى أنَّ المُحــــالَ ثَلاثـــــةٌ

صَـــديقٌ وَفـــيٌّ ثُـــم عَنْقَـــاءُ وَالغُـــولُ

بطـــولِ التَنـــائِي أَدْرَكَ القلـــبُ رَابِعًـــا

يَمُـــوتُ وَلا ينســـاكِ مَهْمَـــا طَغَـــى الطُـــولُ

.....

إنسِي

إنســـــي إذَن أَو إذكُــــــرِي شَــــأنُكِ ذَا

إنّــــي نَسِـــيتُ كَيـــفَ أَن أنسَــــاكِ

وَإن ظَنَنُــــــتُ أَنَّنِــــي نَــــاسٍ أَرَى

نَفسِـــي عَلَـــى لَهــفٍ عَسَـــى ألقَـــاكِ

صَـــــدرِي لبَــــارِدٌ وَعَقلِــــي شَـــارِدٌ

عَينَــــاي ثَكْلَـــى دُونَمَـــا رُؤيَــاكِ

بِــــالخَمرِ قَـــد يَنسَـــى هَــوَاه عَاشِـــقٌ

خَمْـــري أَنَـــا إنْ تُســـقني عَينَــاكِ

.....

ضِقتُ بالنَوَى

قــدْ ضَــاقَ صَــدرِي بــالنَوَى يــا هَــاجِري

لا أمــــلَ يــــا وَردَتِــــي أَن تُــــورِقِي

إنّــي مُحِــبٌ قَــد هَــوَى حُبّــي طَغَــى

مَــاذْا جَــرَى كَــى تَعْبَثِــي أو تَحْرِقِــي

فِــي أَضْــلُعِي أَضْــمَرْتُ حُبًّــا وَالوَفَــا

سَــيفُ النَــوَى وَالغَــدرِ أَبْلَــى مِرْفَقِــي

مِــن نَاظِريــكِ الكُثْــرِ إذ بِــي غَيْــرةٌ

عُنْــوَانُ عِشْــقي غَيْرَتِــي فَلْتَرْفُقِــي

إنْ كَــانَ جُرْمِــى فِــى الهَــوى وَفــرُ الوَفَــا

ليتَــكِ مِثْلِــي إن تُحِبِّــي تَصْــدُقِي

.....

ظلامُ اليَمِ

إنّـــي كَمَـــن فِـــي أَبْحُـــرٍ قـــد أَظْلَمـــتْ

وَحْـــــدِي وَلَا حِصـــــنًا أرَى يَحمِينِـــــي

إن لاحَ فِـــى أفْقِـــي شِـــراعٌ مُشْـــرِقٌ

أَدرَكْـــــتُ أنَّ الخَيـــــرَ قَـــــد يـــــأتِيني

لَمّـــا دَنَـــا مِنّـــي تَفَائَلـــتُ فَـــإذ

بِالفُلْـــكِ فِيهَـــا مَـــن جَـــرَى يَرمِينِـــي

يَعُـــــودُ لَيلِـــــي لِيُزِيـــــدَ أَلَمِـــــي

إِلَـــى مَتَـــى يَـــا ظُلْمَتِـــي تَـــأوِينِي

هـــلْ كُـــل غَـــدرٍ صَـــارَ لِـــيْ كَالظِـــلِّ هَـــلْ

حَـــــولِي ظَـــــلامُ الـــــيمِّ لَا يَكفِينِـــــي

فِـــــي وَحـــــدَتِي إذ ظَمَئـــــي يَغتَـــالنِي

البَحـــــرُ وَحـــــدَهُ أَتَـــــى يَروِينِـــــي

....

إيثـــــــــار

أيَـــا مُنيَتِـــي فَجْـــرِي أَتَـــى مِـــن مُحيَّـــاكِ

وَهامَـــت إِلَيـــكِ الـــرُوحُ مِـــن قَبـــلِ لُقيَـــاكِ

شِـــفَاءٌ لِنَفسِـــي أَنْـــتِ لِلْقَلـــبِ رَاحـــةٌ

جَمَـــالٌ عَـــلَا حُسْـــنًا كَسَـــاهُ وَزَكّـــاكِ

بَـــديعُ الســـجايا كلَهـــا قـــد مَلَكتِهَـــا

فســـبحان مَـــن سّـــوَّى السَـــجَايَا وَأعطَـــاكِ

حَـــلَا صَـــوتُكِ الصَـــافِي كألحَـــانِ جَـــدْوَلٍ

فيشْـــدو بِهـــا قَلبِـــي وَقَـــد بَـــاتَ يَهْـــوَاكِ

تَفِـــيضُ البِحَـــارُ المُغِـــدقَاتُ لآلِئَـــا

وَيُهدِيـــه أَيضًـــا إِنْ تَجَلّـــى مُحيـــاكِ

وَلَسْـــتُ الّـــذِى يَشْـــكُو عَـــذَابًا أَبَعْـــدَ مَـــا

جِرَاحِـــى وَأسْـــقَامِي تَـــدَاوَوا بِسُـــقْيَاكِ

فَهَـــلْ تَسْـــمَعِينَ الفَـــرْحَ يَشْـــدُو بِـــدَاخِلِي

إذَا مَـــا تُنَـــادِينى شِـــفَاكِ وَعَيْنَـــاكِ

وَهَـــلْ تَلْمَحِـــينَ العَـــيْنَ وَالبَـــرَقُ فِيهِمَـــا

وَمِـــيضٌ لِقَلْـــبٍ قَـــد تَغَنّـــى لِرُؤيـــاكِ

فَـــإِنّى سَـــأَرْوِي مِـــن حِكَايَاتِنَـــا فَهَـــلْ

تُلَبّـــي كَعَهْـــدِي بِالْمُبَـــالَاةِ أُذنَـــاكِ

فَقَـــبْلًا حَيَـــاتِي كُلُّهَـــا قَـــد أَضَـــعتُها

فَمَـــا أن حَـــلَا جَمْـــعٌ أَمَـــرتِ بِجَفْـــوَاكِ

وَإِنّـــى قَبِلْـــتُ الهَجْـــرَ طَوْعًـــا وكَارِهَـــا

وَقَلبِـــى إذَا يَحكـــي لَيَـــأبَى وَيَهْـــوَاكِ

فَمَـــا أَرْوَعُ الايثَـــارِ فـــى العشـــقِ أنـــتِ قـــدْ

تَخُصّـــينَ مَـــن لَـــيسَ الجَـــديرَ وَعَـــادَاكِ

بِلُطــــفٍ يُبَـــاري نَسْــــمةَ البَحـــــرِ أذهِلِــــي

فَمَـــــا أَبْـــــدَعُ الــــرّبِ الغَنـــــيِّ وّأَغنَـــــاكِ

وَمَـــــا حِيلَتــــــي وَالخَطـــــبُ أنْ أنتقــــي إِذَن

أَأعصَــــــاكِ أم أســـــعى مَهِيضًــــــا لإرضــــاكِ

أَأَبْكِــــــي عَلَــــــى فُقـــــدانِ حبِّــــــي إِذَا ذّوَى

أَأَبْكِــــــي عَلَــــى نَفْــــسٍ تُقَاسِــــــي وَإِيّـــــاكِ

أَيَـــــا وَيْلَتَــــــى هَــــــل فــــى وِدَادي تَعاسَــــــةٌ

فَرُحمَــــــاكَ يَــــــا رَبِّــــــي لِــــذَنبِي وَرُحمَـــــاكِ

لَـــــراضٍ أَنَـــــا دَومًــــــا وَقَــــبْلًا وَرَاضـــــخٍ

فَمَـــــا شَــــاءَ رَبِّــــي كَـــانَ وَالحُكْـــمُ إِقصَـــاكِ

سَــــأبْقَى عَلَـــى عَهْـــدِي النَفِــيسِ وَصَـــائِنا

أُضِـــــئُ الــــدُجَى حَتَـــــى الفَنَــــاءِ بِـــــذِكْرَاكِ

.....

سَلَامِي شَكوَاي

وَقَلبِـــــي يُرْسِــــلُ الشَــــكوَى سَــــلامَا

وَعَينِــــي تَبتَغِــــي مِنــــكِ المَنَامَــــا

فَحُسْــــنُكِ ضَــــجَّ لَيْلِــــي عِنــــدَ نَــــومِي

وَيَظلِــــمُ إِنْ تَرَاضَــــيتُ احْتِكَامَــــا

وَلَــــم تَرْثِــــي عَلَــــى قَلْــــبٍ تَلَظَّــــى

وَعَــــينٍ جّفنُهَــــا أَخفَــــى الغَرَامَــــا

فَمُــــدّي لِــــي يَــــدًا تَحنُــــوعَلَى مَــــنْ

ذَوَى عِشــــقًا وَتَقْشَــــعُ لِــــي الغَمَامَــــا

هَيَــــا فَلْتُبــــدِلِي يَــــومِي هَنَــــاءَ

هَيَــــا فَلتَجَعَلِــــي حُزنِــــي حُطَامَــــا

مَعًــــا نَســــعَى لحــــبٍ قــــد تَسَــــامَى

عَلَـــى عَهْـــدٍ مَعًـــا نَئـــدُ الخِصَـــامَا

وَرُوحَانَـــــا وَ قَلبَانَـــــا مَـــــزيجٌ

وَقَـــد بَلَـــغَ الهَـــوَى بِهِـــم التَمَامَـــا

مَـــزِيجٌ إذ يُنيـــرُ العُمـــرَ دَومَـــا

هَيَـــا نَـــدنُو لَنَـــزدَادَ الِتحَامَـــا

هَلُمّـــي يَحتَوِينَـــا عُشّـــنُا قَـــد

نُـــدَاوِي لـــو تَـــدَاوَيْنَا السُـــقَامَا

.....

النُكرَانُ

مَـــن لِـــي سِــوَى رَبّــي إلَيــهِ المُشــتَكَى

إن أثخَنَـــــتْ صَـــدرِي سِــــهَامُ الـــدَاءِ

إن أظلَمَـــــتْ نفسِــــي لِفَـــرطِ مَـــأثَمِي

مَـــالِي سِـــوَى رُحمَـــاكَ مِـــن أَضـــوَاءِ

مَـــا أكْثَـــرُ الـــدَعْوَاتِ فِـــي الكَـــربِ فـــإنْ

فَرّجَـــــتَ كَربِـــــي كَـــــانَ كَالسّــــــرّاءِ

حَتّـــى نَسِـــيتُ الفَضـــلَ مِـــن رَبّـــي وَإذ

قَلْبِـــي سَـــلَا مَـــا كَـــانَ مِـــن ضَـــرّاءِ

مَـــا أبغَـــض النُكـــرَانَ إن يَجـــرِي إلَـــى

رَبِّ الـــــوَرَى بغَيـــــرِ مَـــــا اسْـــــتحِيَاءِ

.....

وَحيدٌ

وَمَـــا يُـــدْفئُ القلـــبَ إلا أُكُفِّـــي

وتُعْنِـــي بِجُرحـــي وَحَسْـــبي دِمَـــائِي

وَمَـــا يَحْضُـــنُ الصـــدرَغيرُ ذراعـــي

وَيُعنِـــي بحزِنِـــي وَحَسْـــبِي بُكـــائي

وَبَحْثِـــي إِذَا مَـــا بَحَثْـــتُ لِخِـــلٍ

كَصَـــيدِي لِحُـــوتٍ بِقَلْـــبِ الفَضَـــاءِ

وَمَـــا جَـــادَ دَهْـــرِي بِمثـــلِ شُـــجُونى

أُدَاوى جُرُوحـــي وَعَـــزّ شِـــفائي

.....

حُبُّكِ

حُـــبٌ هُـــوَ الشـــمسُ وَقَلبـــي كَوكَـــبُ

أيْـــنَ المفـــرُ بـــل أيـــنَ المهـــربُ

إن غَـــابَ عَـــنْ نِصْـــفٍ بَـــدَا بِنِصْـــفِهِ

مَـــا كَـــانَ حُبُّـــكِ المُنيـــرُ يَغْـــرُبُ

.....

الزمَنُ لَا يَعُود

مَاعَـــادَ قَلْبِـــي لَـــو رَآهَـــا يَرتَـــوي

عَينَـــاي مَاعَـــادتْ لَهَـــا تَلتَـــاعُ

مَـــا عَـــادَ صَـــوتِي إنْ حَكَـــى رَقَّ لَهَـــا

أو نَبضَـــتِي لِنَبضِـــهَا تَنصَـــاعُ

قُلْـــتُ فَأشْـــفَقتُ ، حَكَـــتْ فَأوجَعَـــتْ

وَكَـــم أمَاتَـــتْ مِـــن هَـــوَى أَوجَـــاعُ

بالوَقـــــــرِ سَدَّتْ سَمْعَهَا أو بَصَـرَا

وَكَـــمْ تَجـــورُالعَينُ وَالأســـمَاعُ

لَيْـــتَ المُحِـــبَّ لِلحَبِيـــبِ فَـــاهُمٌ

مَاضَـــاعَ حُـــبُّهُمْ وَلَا هُـــمْ ضَـــاعُوا

لَيْـــتَ الزَمَـــانَ عَـــادَ قَبَـــلَ جَفـــوَةٍ

فَهَـــــلْ لَنَـــــا لِوَقتِنَـــــا إِرجَـــــاعُ ؟

....

إِعْبَثِي

إِعْبَثِـــي مَـــا شِـــئْتِ لَكِـــنْ لَـــيسَ بِـــيْ

لَـــمْ يَكُـــن مِثْلِـــي مُزَاحًـــا لِلْنِسَـــاءْ

أَفْقِـــــدِي مِنِّـــــي صَـــــوَابي أَبْـــــدِلِي

ابْتِهَـــاجِي حَسْـــرَةً ثـــمَّ اسْـــتِيَاءْ

إحْفَظِـــي أَوْ ضَـــيّعِي ثُـــمَّ امْزِجِـــي

بِـــالهَوى غَـــدْرًا وَسُـــمًّا بِالـــدَوَاءْ

إِرْحَلِـــي إِنْ شِـــئْتِ مِـــن عَقْلِـــي وَمِـــنْ

خَـــافِقٍ لا يَبْتَغِـــي ذَاكَ البَقَـــاءْ

إِنْضَـــحِي مَـــا شِـــئتِ أَوْلا تَنْضَـــحِي

بِـــئسَ مَـــا تَسْـــقِين سُـــحْقًا لِلإِنَـــاءْ

.....

كَرَامَةُ الحُبِّ

وَخُيِّــرتُ فــى العِشــقِ بَــيْنَ المُحــالِ

وإثنـــانُ منهـــا أَضَـــجَّا خَيَـــالي

أوصـــلٌ مُـــذِلٌّ ؟أبُعـــدٌ مُعـــزٌّ

وأيٌّ ســـيَثْنِي شَـــدِيدَ الرِجَـــالِ

وَإنْ سَـــالَ دَمِّـــي سَيَشْـــدُو غِنَـــاءً

لِحُـــبٍّ تَنَاسِـــيهُ عَـــيْنُ المُحَـــالِ

وَلَكـــنْ أأَرْضَـــى وَحُبِـــي مُـــذِلٌ ؟

فــــآثرتُ بُعـــدًا وَلا للوِصَـــالِ

وَإنْ مَـــزّقَ البَـــيْنُ لِلمَـــرءِ حُلْمًـــا

فَـــأَوْلَى مِـــنَ الـــذُلِّ حَمْـــلُ الجِبَـــالِ

شَمْسٌ أَبَتْ إشراقَ

قُلْـــتُ لِمَـــنْ أَهْـــواهُ تَبْغِـــي شَـــقْوَتِي

تُـــرْدِي الهَـــوَى وَتُطْفِـــئُ الأَشْـــوَاقَا !

أَهْمَلْتَنِـــــــي وَتَبتَغِـــــى رِعَـــــايَتِي!

رَاوَغْتَنِـــــي أعْيَيْتنِـــــي إِرْهَاقَـــــا !

وَكُلّمَـــــا أَرْجُـــــو لِقَـــــاءً تَنْتَهِـــــي

حُـــــبٌّ ذَوَى أَمْ يَشْـــــتَكِي الإمْلاقَـــــا؟

إنِّـــى لَـــدِيغٌ سُـــمُّه الهِجْـــرانُ قَـــدْ

عَلِمْـــــتَ ثـــــمَّ تَمْنَـــــعُ التِرْيَاقَـــــا

إنِّـــى أَسِـــيرٌ أبْتَغِـــي عِتْقًـــا وَلَـــوْ

خَيّرْتَنِـــــي سَـــــأَرْفُضُ الإعْتَاقَـــــا

فِــــى ظُلْمَـــــةِ الأَحْيَــــاءِ إِنّـــــي تَائِـــــهٌ

لَكِنَّـــــكَ الشّـــــمسُ أَبَـــــتْ إشْـــــرَاقَا

يَـــا قَاسِــيًا يَـــا قَاصِــيًا رُحْمَـــاكَ هَـــلْ

تَحْنُـــــو وَتَـــــدْنُو لاَ تُضِــــفْ أَطْوَاقَــــا

أَنْــــتَ الّــــذِى تُثْمِــــرُ أَشْــجَارِي كَمَـــــا

قَــــــدْ تُـــــذْبِلُ الثَمَــــرَ و الأوراقَــــــا

مِثْلِــي كَثِيــرٌ فِــي الهَــوى نَــدْعُوكَ يَـــا

رَبّـــــي أَجِرنـــــا وَارْحَـــــم الأَعْنَاقَــــا

.....

إجْتَرَحتُ الذنبَ

إجْتَرَحـــــتُ الـــــذنبَ والشــــرَّ حَتّـــــى

كِـــدْتُ أنســـى الســـترَ بَـــلْ والسِـــتَارا

حَـــــائِرٌ قَلْبِـــــي كَمَــــا حَــــارَ عَقْلـــــي

بَعْضُـــــنَا فـــي الغَـــيِّ حَمقـــى سُـــكَارَى

أنْفُــــــسٌ إذ تـــــزْرَعُ النَبْـــــتَ شَـــــرًّا

سَـــــلَّمَتْ وقـــــتَ الحَصَـــــادِ البَـــــوَارَا

عَفْــــوُكَ المرجــــوُّ ربّــــي عَسَــــى أَنْ

تَجعــــلَ الصَـــــفَحَ الجَمِيـــــلَ الـــــدَارا

.....

حُزنُ الأقمار

عِمــــتِ صُــــبحًا عِمـــتِ لَـــيْلًا قُلتُهـــا

كُـــلَّ يَـــوْمِ فِـــى صَـــبَاحِي والمَسَـــاءِ

إنْ تَكُـــنْ عَيْنَـــايَ فِـــي يَـــأْسٍ أَيَـــا

مُهْجَتِـــي لَكِـــنَّ قَلْبِـــي فِـــي الرَجَـــاءِ

تَظْهُـــــرُ الأَقْمَـــــارُ دَوْمًـــــا بالسَـــــمَا

لَـــو بِهَـــا حُـــزْنٌ تَـــوَارَتْ فِـــي حَيَـــاءِ

إحْــــذَرِي ظَنًّـــــا وشَــــكًّا عـــــابرًا

تَحْـــرِمِين اللّيـــلَ غُبنًـــا مِـــن ضِـــيَاءِ

وَاصْـــفَحِي صَـــفْحَ المُلـــوكِ المُرتَجَـــى

وارْجَعِـــي بَـــدْرًا مُنِيْـــرًا بِالســـمَاءِ

وَارحَمِـــي يَـــا مَـــنْ عَـــلَا فِـــي ضَـــوئِهِ

عَاشِـــقًا فَـــرْدًا لَمِـــنْ طِـــينٍ وَمَـــاءِ

....

أَعِيدِي عِيدِي

أَعِيـــدِي نَغْمَـــةَ البُشْـــرَى أَعِيـــدِي

وَرُدِّي كُـــلَّ أَفْرَاحِـــي وَعِيـــدِي

وَذَا أَمَلِـــي وَقَلبِـــي فِـــي عـــذابٍ

وَمِـــن أَلَـــمِ إِلَـــى هَجْـــرِ وُجُـــودِي

وَلَسْـــتُ أعِـــي أَفِـــى هَجْـــرِي رِضَـــاءٌ

فَـــإِنِي مَيِّـــتٌ هَيّـــا فَعُـــودي

أَجِيبِينِـــي أَفِـــى هَجْـــرِي مَزِيـــدٌ

فَرِفقًـــا إذ لـــيسَ بِـــي مِـــن صُـــمُودِ

أَجِيبِينِـــي فَهَـــل غَضَـــبٌ حِيَـــالِي

تُـــرَى أَم تَنقُضِـــينَ عُـــرَى العُهُـــودِ

أَهَـــذَا مَـــا جَـــرَى لِـــي مِـــن حَبِيـــبٍ ؟

فَمَــــا يَجْــرِي مِـــنَ الخَصْـــمِ اللَــــدُودِ

فَــــلا تُــــذْكِي لَهِيبِـــــي واخمِديــــهُ

فَهَـــــل يَخبُــــو لَهِيـــبٌ بـــــالوَقُودِ

عَسَـــــى أَنْ يَـــرْحَمَ البَـــارِي شَـــقِيّا

هُــــوَ الأَدنَــــى إلَــــى حَبــــلِ الوَرِيـــدِ

.....

على مهلٍ

عَلَـــى مَهْــــلٍ إذَا شِــــئتِ الفِــــرَاقَ

فَكَــــم ضَــــيّعتُ أَحبَابًـــا رِفَاقَـــا

وَلَســــتُ المُـــذنِبَ الجَـــانِي إذَا لَـــمْ

يَكنِّـــوا لِــــي وُلُوعًـــا أو وِفَاقَـــا

بأيــــديهم أَحَلّـــوا مِـــن دِمَـــائِي

وَفِـــي حُبّـــي فَلَـــم أَمــضِ الوِثَاقَـــا

تُزيِــــدِين الجِــــرَاحَ عَلَـــى جِرَاحِـــي

فَــــلَا تَضَــعِي عَلَـــى أَلَمِــي شِـــقَاقَا

كَفَـــى مَـــا سَـــالَ مِـــن دَمعِـــي وَيَكفِـــي

لِقَلبِــــي مِـــن دِمَـــاهِ مَـــا أرَاقَـــا

فَلَـــو يَخلُـــو إنَـــاءُ هَـــوَاكِ يُمسِـــي

إنَـــائِي فِيـــهِ أَو يَضْـــحَى دِهَاقَـــا

الْقَدَرُ

رَاضٍ بِمَـــا هُـــوَ يَـــا رَبّـــي إذنْ قَـــدَرُ

حَتّـــى وَإن زَارَنِـــي حُمْـــقٌ أَوالغَضَـــبُ

أنـــتَ الحَلِـــيمُ وَفِـــي حِلْـــمِ الكَـــرِيمِ هُـــدَى

أنـــتَ الـــرَحِيمُ العَظِـــيمُ القَصْـــدُ وَالطَلَـــبُ

هـــذا أنَـــا عَبْـــدُكَ العَاصِـــي يَـــرَى نِعَمَـــا

فَـــلَا ثَنَـــاءٌ كَفَـــى مِنِّـــي وَلَا أَدَبُ

لـــكَ العِتَـــابُ لِتَرضَـــى ذَاكَ لِـــي شَـــرَفٌ

وَلَا يَجُـــوزُ اذَن مِنّـــي لَـــكَ العَتَـــبُ

يَـــا دَائِـــمَ العَفـــوِ أرجَـــى مَـــن حَنَـــا وَعَفَـــا

هَـــذَا لَـــكَ العَهْـــدُ وَالإذنَـــابُ لِـــي دَأَّبُ

فــالخَيّرُ وَالفَضــلُ وَالإحسَــانُ مِنــكَ جَــلَا

وَالشّـــرُ دَومًـــا نَعَــم إنّـــي لَـــهُ السَـــبَبُ

كُـــونِي أيَـــا مُهْجتـــي لَوّامَـــةً دَأَبَـــا

وَسَـــلّمِي بِالقَضَـــا مَـــا يَنفَـــعُ العَجَـــبُ

.....

كُلّ الجَوَارحِ

كُـــلُّ الجَـــوَارِحِ فِـــي حُبّـــي لَكُـــمْ ذَهَبَـــتْ

يَـــا لَيْـــتَ لِـــي فـــي الغَـــوَالِي وَاحِـــدًا بَقِـــيَ

قَـــد هُنـــتُ حَتّـــى وَأَنـــتُم فِـــي الهَـــوَى كَبَـــدِي

مَـــا هَـــانَ هَـــذا الهَـــوَى عِنـــدي وَمَـــا شَـــقِيَ

رُدُّوا حَيَـــاتي عَلَـــيْ وَلتَرحَمُـــوا كَلِفًـــا

كَفـــاهُ مَـــا يَحتَسِـــي يَكفِيـــهِ مَـــا لَقـــيَ

.....

صَلاتِي

إلَهِـــي عَبـــدُكَ العَاصِـــي أَفَـــاءَ

طَغَـــى وَجَنَـــى بِجَهـــلٍ أو أسَـــاءَ

لَـــكَ الحَمـــدُ الغزِيـــرُ عَلَـــى صَـــلَاةٍ

بِهَـــا أَسْـــمُو وَأَلـــتَمِسُ ارتِقَـــاءَ

فكـــلُّ تَوَضّـــؤٍ يُضـــفِي نَقَـــاءً

وَأُدرِكُ بالصَّـــلَاةِ نَعَـــمْ شِـــفَاءَ

أُعَانِقُـــهُ السُـــجُودَ اذَن دُعَـــاءَ

فَيَبلُـــغُ مِـــن تَكَرِمِـــكَ السَـــمَاءَ

رُكُـــوعِي زَادَنِـــي شَـــرَفًا وَتِيهَـــا

وبالسَـــجْدَاتِ نِلـــتُ الكبريَـــاءَ

خُشُـــوعِي فِـــي سُـــجُودِي أَو دُعَـــائِي

يُـــــزِيحُ إذَا تَفَانَيـــــــتُ العَنَـــــاءَ

يَضَـــيقُ النَـــاسُ بِـــالرَاجِين لَكَـــنْ

حَـــوَى اكْرَامُــــكَ الرَغـــدُ الرَجَـــاءَ

فَلَـــو يَـــدعُوكَ مِـــنْ عَبْـــدٍ سَيَرضَـــي

فَفَضْــــلُكَ وَاسِــــعٌ مَهْمَــــا أَسَـــاءَ

أعِنِّـــي ربنَــــــا وزِدْنِـــي بـِـها مـــن

رضـــــا فبهـــــا تَجَنّبــــتُ الشــــقاءَ

وَإنْ يَعــــلُ النِــــدَاءُ مِــــن المُنَــــادي

لَهَــــا فَاعجَـــلْ وَلا تَعـــص النِــــدَاءَ

.....

الحب

الحُـــبُ لَـــو يَسْـــمُو نَفِـــيسٌ كالـــذَهَبْ

وَإن يَكُـــن بَخسًـــا ذَوَى حَتّـــى ذهَـــبْ

الفَهْـــمُ وَالأشْـــوَاقُ بَـــابٌ أوْ عَتَـــبْ

لَـــو يَغضَـــبُ العَاشِـــقُ يَرضَـــى إن عَتَـــبْ

غَيـــرَ الإلَـــه فـــي الهَـــوَى لَا لَا تَهَـــبْ

وَهَـــبْ وَفَـــاءً سَـــامِيًا إِن لَـــمْ تَهَـــبْ

.....

أمي وَأَبِي

(ذَهَــبَ الــذِين يُعَــاشُ فِــي أَكنَــافِهِمْ)

نِصــفِي تَلــى أمّــي وَنِصــفٌ فِــي أَبِــي

تَتكَـــاثرُ الأحَمَـــالُ حَـــوَلِي دُونَهُـــمْ

كَتَكَـــاثُرِ الأثقـــالِ فَـــوقَ الأحـــدَبِ

هَــلْ مِــن كَــرِيمِ بَعــدَهُمْ أَمْ قَــد خَلَــتْ

أَعمَارُنَـــا بِـــذِهَابِهِمْ مِـــن طَيّـــبِ

رَبّــي فَــلَا تُــزغ القُلُــوبَ مَــعَ الهُــدَى

إنّـــا رَضِـــينَا بِالقَضَـــا لَـــمْ نَعتَـــبِ

.....

أعزي نفسي

أُعــــزِّي فِــــي الجَفَــــا نَفسِــــي كَــــأَنّي
أَرَى فِــــي بُعــــدِكُمْ عَنّــــي عَــــزَاءَ

فَــــلَا نَفسِــــي سَــــلَتْ مَــــا كَــــانَ مِــــنكُمْ
وَلَا أُشْــــفَى وَلَا أَرجُــــو شِــــفَاءَ

فَكَــــمْ يَسْــــرِي هَــــوَاكُمْ فِــــي دِمَــــائِي
حَــــوَى قَلبِــــي هَــــوَاكُمْ وَالــــدِمَاءَ

وَإن شِــــئْتُ الحَــــدِيثَ حَكَــــى سُــــكُوتِي
وَدَمْــــعٌ مَــــا وَجَــــدتُ لَــــه الوِقَــــاءَ

أفِــــرُّ إلَــــى البِحَــــارِ مِــــنَ القَــــوَافِي
عَسَــــى أَن تَمْــــنَحَ السّــــلْوَى دَوَاءَ

تُعَـــــاتِبُنِي وَتَهْجُرُنِـــــــي قَــــوَافٍ

وَأَبْيَـــاتِي وَقَـــد صَـــارَتْ خَـــلَاءَ

فَمَــــالِي لَا أَرَى حَرفًــــا يُلَبِّـــــي

وَأَشـــــعَارِي تُنَاصِـــــبُنِي عَـــــدَاءَ

فَـــلَا تَكْفِـــي وَإن صَـــارَتْ مِـــدَادَا

بِحَـــارٌ لَـــو كَتَبْـــتُ لَكُـــمْ ثَنَـــاءَ

وَلَا تُغنِـــي وَإن صَـــارَتْ دُمُـــوعِي

بِحَـــارًا تَبْتَغِـــي حَـــولِي رِثَـــاءَ

تَمِيــدُ الأَرضُ مِـــن تَحتِـــي وَحِيـــدَا

بِكُـــمْ حَلَقْـــتُ أَحتَضِـــنُ السَـــمَاءَ

وَمَـــا هُنـــتُم إِذَن بَيْعًـــا وَنَفسِـــي

تَهُـــونُ لَكُـــمْ إِذَا رُمْـــتُمْ شِـــرَاءَ

فَـــإن أخطَـــأتُ رفقًـــا بالأَسَـــارَى

فَهَـــلْ تَجِـــدُونَ فِـــي قَتْلِـــي رضَـــاءَ

أَيَـــا مَـــن تَسْـــفِكُونَ عَلَـــى ضَـــرِيحِي

دَمِــــي هَيّـــا أتســــمعُ ذَا النِـــدَاءَ

أَنَـــا أحيَـــا فَقَـــط أمَلِـــي وِصَـــالٌ

يُعِيـــدُ النـــبضَ فِـــي عِرقِـــي غِنَـــاءَ

بَـــخِ ، إِن تَرحَمُـــوا مِثلِـــي تَفُـــوزُوا

فَجُـــودُوا رَحمَـــةً حُبًّـــا صَـــفَاءَ

.....

جِدَالُ الجَاهِلِ

إِذَاأعيَـــــاكَ مِـــــن جَــــدَلٍ جَهُـــــولٌ

وَلَـــمْ يَفهَـــمْ مِـــن السَـــفَهِ الكَلَامَـــا

وَإن أفْهَمْـــــتَ طَـــاشَ إلـــى عَقِـــيمِ

وَعَـــادَ إلـــى ضَـــلالٍ ثُـــمَّ هَامَـــا

فِقَـــفْ فَـــورًا لِتَتْبَـــعَ فِيـــهِ قَـــولًا

كَرِيمًـــا قَـــد كَفَـــاكَ فَقُـــلْ سَـــلَامَا

.....

عُبُورُ أُمةٍ

جُنُـــــودٌ فُهُـــــودٌ نُسُـــــورٌ تَنَـــــادَوا

هَلُمُّـــــوا لِثـــــأرِ كَفَـــــاكُمْ كَلَامَـــــا

فَنُخلِـــــي بِـــــلادي وَرَبًّـــــا نُنَـــــادِي

أعِـــــنْ يَـــــا إلَهِـــــي جُنُـــــودًا صِـــــيَامَا

أَيَـــــا مِصـــــرُ هَيّـــــا نَنَـــــالُ الثُرَيّـــــا

بِنصـــــرٍ وَعُـــــربٍ أَرَاهُـــــم كِرَامَـــــا

كَفَانَـــــا تَـــــرَوٍ كَفَانَـــــا غِنَـــــاءً

فَـــــذَا وَقْـــــتُ سَـــــعيِ فُنُـــــردِي لِئَامَـــــا

فَـــــلَا النَـــــومُ يَحلُـــــو وَلَا القَلـــــبُ يَشـــــدُو

إِلَـــــى عَـــــودَةِ الأرضِ دَومًـــــا دَوَامَـــــا

فُـــــراتٌ وَنِيــــلٌ عَلَـــى دِجلَــــةٍ قَــــد

أَذَاقُــــوا عَـــــدُوًّا رَدَىً وَالحِمَامَـــــا

عَبَرنَــــا قَنَــــاةً وَخطًّــــا وَسِــــتِرًا

وَنَصــــرًا أَتَينَــــا وَقُمنَــــا قِيَامَــــا

فَــــنَحنُ اللَظَــــى وَالــــرَدَى إن ظُلِمْنَــــا

وَكُنّــــا لِمَــــن ثَــــابَ بَــــردًا سَــــلَامَا

فَــــلَا تَركَنُــــوا نسـَـــلَ عُــــربٍ لِنَصــــرِ

وَلَا إِن ظَنَنــــتُم خُصُــــومًا نِيَامَــــا

خُــــذُوا حِــــذرَكُم فالرزَايَــــا تُغَــــالِي

عَــــلَامَ التَعَــــادِي بِجَهْــــلٍ عَلَامَــــا؟!

.....

أمي

رَاضِـــــيَةٌ مَرضِــــيّة فِـــــي جَنّـــــةٍ

ذَا أَمَلِـــــي فِـــــي كُـــــلِّ ذِكـــــرى أمّـــــي

يَـــــا أَوّلُ العِشـــــقِ وَمُنتَهَـــــاهُ بِـــــي

شَـــــوقٌ طَغَـــــا فَـــــأقبِلِي فِـــــي حُلْمِـــــي

لِـــــيْ فِـــــي الغِيـــــابِ مَطْلَـــــبٌ أَن نَلتَقِـــــي

لَكِـــــنْ مَتَـــــى؟ جَهْلِـــــي يُغَطّـــــي عِلْمِـــــي

.....

سَأحرِق خَافِقِي

سَـــــأَحرِقُ خَـــافِقِي عِنـــدِي إِبَـــاءُ

وَعِنــــدِي حَـــرقُ قَلْبِـــي لِـــي دَوَاءُ

وَلَـــو يَعلُـــو أَنِينِـــي فَـــاعلَمُوا قّـــد

يَلِـــي مِـــن بَعـــدِ أنّـــاتِي شِـــفَاءُ

عَجِبــــتُ لِقَسْـــوَتِي لَكِـــنْ قَسَـــوتُمْ

عَلَـــى قَلبِـــي فَأَقْسَـــاهُ البُكَـــاءُ

ظَنَنـــــتُمْ أَنَّ قَطـــرٌ لِـــيْ سَـــيَكْفِي

فَهَـــلْ يُـــرْوَى بِقَطْـــرَاتٍ عَـــرَاءُ؟

سَـــأنْهِي بِـــالفِرَاقِ إذَن حَيَـــاتِي

حَيَـــاتِي وَالـــرَدَى وَحْـــدِي سَـــوَاءُ

.....

إصبرْ يَا مُبتَلَى

كَفكِــــفْ دُمُوعًــــا.. أَلْــــقِ بالأشــــجَانِ

تَنْسَــــى لِــــذَا عُرِفْــــتَ بالإنسَــــانِ

إِنْ تَجــــثِمُ الأحــــزَانُ وَالأسَــــى طَغَــــى

لَا تَــــنسَ كَــــمْ شُــــفيتَ مِــــن أَحــــزَانِ

سُــــتُبْتَلَى كُــــن صَــــابِرًا يَــــا مُبْتَلَــــى

تَأتِيــــكَ رَحْمَــــاتٌ مِــــنَ الــــرَحْمَنِ

فــــي الشَّــــرحِ آيَــــاتٌ تَــــدَبّرْها مَعِــــيْ

عُسْــــرٌ هــــوَى وَانتَصَــــرَ اليُســــرَانِ

.....

عجائب

أَتَـــى زَمَـــنُ الهَـــوَانِ عَلَـــى عَزِيـــزٍ

أَلِـــيمٌ بـــالعَزِيزِ صَـــدَى الهَـــوَانِ

أَرَانَـــا وَقْتُنَـــا مِـــن كُـــلِّ نَقـــصٍ

كَغَيـــرِي أَشـــتَكِيهُ وَمَـــا شَـــكَاني

بِنَـــا وَلَنَـــا وَفِينَـــا كُـــلُّ عَيـــبٍ

وَعَيـــبٌ قَوْلنَـــا عَيـــب الزَمَـــانِ

هَلُـــمَّ نَـــرَى العَجَائِـــبَ والخَفَايـــا

بِقَـــولِ الغَيـــرِ أَو حَتّـــى لِسَـــانِي

وَمِـــنْ عَجَـــبٍ إذن يَنْهَـــى سَـــفِيهٌ

وَيَفعَـــلُ مِثلَمَـــا دَومًـــا نَهَـــانِي!

كَشَيطَانِ يَقُـــولُ لَنَا هَلُمّـــوا

تَبِغْنَــــا قَــــالَ فَــــوزًا مَــــنْ عَصَــــانِي!

وَكــــــم أبْكِـــــي رَفِيقًـــــا ذَا وَفَـــــاءٍ

عَصَـــيتُهُ مُبْــدِلًا بِـــهِ مَـــنْ غَـــوَانِي!

وَذَا يَتلُـــــو يَمـــــينَ وَفَـــــا لِقَلبِـــــي

فِــإنْ وَهَنَــتْ عِظَــامي قَــد جَفَــانِي!

وَعُصــــفُورٌ أَتَــــى يَشــــكُو قُيُــــودًا

رَمَيــتُ بِهَــا فَطَــارَ وَقَــد سَــبَانِي!

وَكَــــم عَلّمــــتُ غيــــري مــــن قــــوافٍ

فَلَمّـــــا قَـــــالَ قَافيَـــــةً هَجَـــــانِيّ !

وذاكَ أجَــــادَ مِنّــــي رَمــــيَ قَــــوسٍ

فَلَمّـــــا شَـــــدَّ قَوسَـــــهُ قَـــــد رَمَـــــانِي !

وَكــــــمْ أحمـــــي عَزِيــــزًا ضــــعيفًا

فَلمّـــــا عُــــوفيَ الغَـــــالي سَـــــلانِي !

وَذَاكَ أَتَـــى فِـــرَارًا مِـــن عَـــدُوٍّ

رَمَـــاني للعـــدوِّ وَمَـــا تَلَانِـــي!

مَرِيضًـــا عُـــدتُ حَتّـــى قـــد تعـــافى

إذَا سَـــقمٌ أَتَـــانِي .. مَـــا أَتَـــانِي!

وَفِينَـــا مَـــن بِنَـــارٍ قَـــد تَلَظّـــى

يَعُـــودُ لَهَـــا لِيُلْقِـــيَ بِالبَنَـــانِ!

أبٌ أفنَـــى حَيَاتَـــه مِـــن عَطَـــاءٍ

فقَـــالَ ابـــنٌ عُقُوقًـــا لَـــنْ تَرَانِـــي!

أُحِبّـــكَ يَـــا بُنَـــيَّ فَهَـــبْ عِنَاقًـــا

فَضَـــنّ عَـــن الهَـــوَى أوَ الاحتِضَـــانِ!

أَنَـــا وَحـــدِي بُنَـــيَّ أَجِـــبْ ضَـــعِيفًا

وَبِـــي خَـــوفٌ فَبَـــدّلْ بِالأمَـــانِ

أَتَنسَـــى مَـــن أَحَبّـــكَ كـــلّ حـــبٍّ

سَــمَا فـــي كُــلَّ وَقْــتٍ أو مَكـــانِ

فَـــدَعْ عَجَـــبَ الأُمُـــورِ وَدَعْ فُتُونًـــا

وَجُـــد بِالمَـــاءِ نَسْــيًا مَـــنْ سَــقَاني

وَقُـــلْ حَمْـــدًا لِـــرَبٍ وَاحِـــدٍ إذ

تَجَلّـــى بِالهِبَـــاتِ وَقَـــد حَبَـــانِي

ومِـــن عَجَـــبٍ كَثِيـــرِ أو هَـــلَاكٍ

تَفَضَّـــلَ بالهِبـــاتِ وَقَـــد وَقَـــانِي

فَيَـــا رَبّـــي عَليـــكَ بِمَـــنْ طَغَـــى يـــا

إلَهِـــي نَجِّنـــا فِـــي ذَا الأوَانِ

.....

جِهَادُ النَفسِ

جِهَـــادُ الـــنفْسِ أَولَـــى يَـــا أَخِـــي لَا

تَـــدَعْ لِلْـــنَفْسِ حَـــبْلًا والعِنَانَـــا

فِـــإنْ تَمْـــنَحْ لَهَـــا مَـــا تَشْـــتَهِي أَو

تُطِعْهَـــا دَائِمًـــا .. تَـــدَع الأَمَانَـــا

أَخِـــي هَيَّـــا لِتَبْـــدَأَ خَيْـــرَ جَهْـــدٍ

وَتَحفَـــظَ فِـــي الجِنَـــانِ لَـــكَ المَكَانَـــا

تَحَـــرَّ الحِـــلَ لَـــو حَتّـــى خِمَاصَـــا

تَعُـــدْ رَاضٍ مِـــن الهَـــادِي بِطَانَـــا

فَتُـــبْ وانْـــدمْ وَعَـــنْ زَيْـــفٍ تَنَـــائَى

وَلِلكَسْـــبِ الحَـــلَالِ قُـــد البَنَانَـــا

.....

صُدفَةُ اللِقَاءِ

إلْتَقَيّنَـــا .. هَـــلْ أَرَاهَـــا وَاقِعَـــا ؟

خِلْتَنِـــي حَيًّـــا وَأيْضًـــا سَـــامِعَا

إلْتَقَيْنَـــا .. يَـــا لَهَـــا مِـــنْ بَغْتَـــةٍ

يَـــا هَـــوَى كُـــنْ دَاعِمًـــا أَو شَـــافِعَا

أَيـــنَ نُطقِـــي أَيـــنَ جَأشِـــي يَـــا تُـــرَى؟

صِـــرتُ صَـــمْتًا بَـــلْ وَقَلْبًـــا دَامِعَـــا

خَـــاطَبْتِنِي هَـــلْ أَطَاعَتهَـــا قُـــوَى

لَـــمْ تُطِعْنِـــي بَـــلْ وَكَانَـــتْ خَادِعَـــا ؟

كَيـــفَ ألفَـــتْ جَأشَـــهَا فِـــي مَوقِـــفٍ؟

لَـــمْ أَكُـــنْ لِلجَـــأَشِ حَتّـــى جَامِعَـــا !

أَمْ تُرَاهَـــا قَـــد سَـــلَتْ مَـــا كَـــانَ لِـــي

مِـــن هَـــوَىً أَمْ صَـــارَ غَيْـــرِي سَـــاطِعَا؟

أَنْظُـــرُ العَينَـــينَ فِيهَـــا حَالِمَـــا

عَـــادَ لِـــي لَحظِـــي كَمِثْلِـــي خَاشِـــعَا !

أَعْبُـــرُ العبْـــرَاتِ لَا أُبْـــدِي لَهَـــا

فِـــي كَلاَمِـــي لَسْـــتُ حَتّـــى رَافعـــا !

حُسْـــنُهَا يَطْغَـــى وَمَـــالِي سَـــاتِرٌ

صَـــوتُهَا يُسْـــبِي وَكَـــانَ الوَاجِعَـــا

كُنـــتُ أبْغِـــي حِينَهَـــا أَنْ نرتَـــوِي

لَا يَسُـــدُّ الهَجْـــرُ فِينَـــا نَابِعَـــا

أَذكُـــرُ البَـــينَ الّـــذِي أَجْـــرَى دَمِـــي

هَـــلْ جَـــرَى؟ أَمْ كَـــانَ سِـــحرًا بَارِعَـــا؟

كَـــانَ ظَنّـــي أنْ نَسِـــيتُ العِشْـــقَ بَـــلْ

ظَـــلّ عِشْـــقِي فِـــي ضُـــلُوعِي قَابِعَـــا

جَـــالَ فِـــي نَفسِـــي مُلِحًّـــا كَشـــفُهُ

جَـــالَ لَكِـــنْ كَـــانْ عَقْلِـــي رَادِعَـــا

قُلـــتُ فِـــي نَفسِـــي لِمَـــا كَـــانَ النَـــوَى؟

مَـــا سَـــلِمْنَا.. كَـــانَ شَـــرًا بَالِعَـــا

حُبُهَـــا زِلْـــزَالُ قَلبِـــي كَيـــفَ لِـــي

أَحمُـــلُ الزِلـــزَالَ ثُـــمَ التَابِعَـــا ؟!

.....

رَسُولُ اللهِ

سَـــلَامٌ رَسُـــولَ اللهِ بِالسـلـمِ جِئتَنَـا

وَدِيـنِ السَـلَامِ مِـن إلـهِ السَـلَامِ

ســلامٌ تَحَيّـةَ بِهَـا قَـد أَمَرتَنَـا

فَنُلقِـي بِهَـا بِالفِعـلِ مِثـل الكَـلَامِ

وَبِالّسـلمِ أُرسِـلتَ وَرَبُـكَ السَـلامُ يَـا

رَحَـيمٌ حَنُـونٌ يَـا كَـريمَ الكِـرامِ

سَـلَامٌ عَلـى مَـنْ حَـنّ جَـذعُ النَخِيـلِ إنْ

رَحَلـتَ بَعِيـدًا يَـا شَـفِيعُ الأَنَـامِ

إلَيـكَ البَعِيـرُ قَـد شَـكَى ضَـيمَ صَـاحِبٍ

وَفِـي عَهـدِكَ الضَـعيفُ لَا لَـم يَضَـامِ

وَإن تُـذبَح الأَنعَـامُ شَـرعًا رَحِمتَهَـا

فَحِـــدّوا سِــــلَاحَكَم بِكُــــلٍّ دَوَامِ

فَمِــن أَيــنَ يَأتِينَــا صَــغِيرٌ مُنَــافِقٌ

بِتَفجِيـــرِ أَروَاحِ وَنَشـــرِ الحُطَـــامِ

بَــرِئٌ مِــن الارهَــابِ دَومًــا مُحَمّــدٌ

فَــدِينِي أتَــى بِــالَنورِ لَا بِــالظَلَامِ

وَنَــاهٍ عَــن الفُحــشِ وَبَغــيِ وَمُنكَــرِ

وَيَــأمُرُ بِــالمَعرُوفِ دِيــنُ التَمَــامِ

.....

أُعَانِي

أُعَـــانِي مِـــنْ لِقـــاكَ إِذا أتَـــانِي

وَلَـــو غَـــابَ اللِقَـــاءُ نَعَـــمْ أُعَـــانِي

إِذَا كُنّـــا مَعًـــا ذَابَـــتْ شُـــجُونِي

وَحُزنِـــي لَـــو يُغـــادِرُنِي كَسَـــانِي

وَفِـــي وَسَـــطِ الجَمِيـــعِ أَنَـــا وَحِيـــدٌ

إِذَا هُـــو غَـــابَ فِعـــلًا عَـــن مَكَـــانِي

يُغَـــادِرُنِي ثَـــوَانٍ كَاليَـــالِي

وَفِـــي قُـــربٍ لَيَالِيـــهِ الثَـــوَانِي

وَإِنْ كُنّـــا مَعًـــا فِـــي قَلـــبِ بَحـــرٍ

يَمُـــوجُ بِنَـــا بِمُفرَدِنَـــا ..كَفَـــانِي

أغَـــارُ عَلَـــى حَبِيبِـــي مِـــنْ شَـــهِيقٍ

حَبِيبِـــي يَحتَويـــهُ مَـــا حَـــوَانِي

عَجِيـــبٌ شَـــأنُ مَـــن أَهـــوَى إذن أم

عَجِيـــبٌ حُبُنَـــا أمْ كَـــانَ شَـــاني؟

.....

أقدارُنا

وَقَالَــــتْ مِثْــــلَ خَــــوفِي حَــــانَ حِــــينٌ

نُطِيـــــعُ فِرَاَقَنــــا قَــــدَرَاً مُهَابَــــا

هُمَــــا أقــــدَارُنَا قُــــربٌ وَبُعــــدٌ

هَوَانَــــا وَالنَــــوَى كَانَــــا عَــــذَابَا

أجَبــــتُ لــــمَ الفِــــرَاقُ وَلَــــيسَ أَقسَــــى

عَلَــــى العُشّــــاقِ مِــــن هَــــذَا شَــــرَاَبَا

أنَنسَــــى عِشــــقَنَا ؟ عَجَبًــــا ! أَنَنسَــــى

شَــــذَى حُلــــمِ حَوَانَــــا وَالرِضَــــابَا

نِــــدَاءُ العِشــــقِ مُرتَفِعًــــا تَنَــــادَى

وَقَلبَانَــــا وَعَقلاَنَــــا أَجَابَــــا

وَهَــــلْ يُجـــدِي فِكَــــاكٌ مِـــن غَـــرَامِ

تَغَلغَـــلَ فِـــي دِمَانَـــا بَـــلْ وَجَابَـــا ؟

يَصِـــيرُ العِشـــقُ إنْ أَوفَـــى نَضِـــيرًا

وَلَـــو صَـــارَ المُحِبّـــونَ التُرَابَـــا

.....

إلَى إبنَتِي .. نُورَان

سَـــألتُ رَبّـــي مِـــن عَظِـــيمِ فَضْـــلِهِ

نَفعًـــا وَنُـــورًا فَـــأتَى نُـــورَانِ

حَـــقٌ هِـــيَ النُـــورُ إذَا تَبَسّـــمَتْ

وَالنُـــورُ إنْ تَهفُـــو لَهَـــا أَحضَـــانِي

إن ضَـــحَكَتْ أضْـــحَكُ مِـــن فَرحَتِهَـــا

وَإن تَقُـــلْ أَطْـــرَبْ مِـــن الألْحَـــانِ

صَـــغِيرَةٌ بَرِيئَـــةٌ كَزَهـــرَةٍ

أَرِيجُهَـــا يَفُـــوحُ فِـــي أَزمَـــانِي

وَإن تَشَـــأ فَلَـــيسَ لِـــي مِـــن خِيـــرَةٍ

هَـــلْ يَحكُـــمُ المَحكُـــومُ فِـــي السُـــلطَانِ؟

عَزِيـــزَةٌ كَرِيمَـــةٌ نَفِيسَـــةٌ

كَأَنَّهَـــــا حَــــــدَائقُ المَرجَـــانِ

آثــــرةٌ لِغَيرِهَـــــا مِعطـــــآءةٌ

وَلَـــو عَلَـــى الحَاجـــةِ وَالحِرمَـــانِ

سَـــاعَتْ بقَلبِهَـــا جَمِيـــعَ أَهلَهَـــا

أَصـــحَابُهَا فِـــي دَاخِـــلِ الوجِـــدَانِ

العِلـــمُ صَـــاحبٌ لَهَـــا فَزَانَهَـــا

كَـــذَا هِـــىَ الصَـــاحِبُ للإيمَـــانِ

شَــــرُفتُ أَنَنِــــي أَنَـــا وَالِـــدُهَا

فَرَبُّنــــا أَغــــدَقَ بالاحِسَـــــانِ

فِـــي عِيـــدِكِ السَـــلَام إنَـــي مُرسِـــلٌ

وَالــــدَعَوَاتِ صَـــاغَهَا عِرفَـــانِي

.....

أوصيك يا ولدي

إِذَا نَـــادَى إلهِـــي أو يَشَـــاءُ

فَلِـــي سَـــمْعٌ وَلِلمَـــوتِ النِـــدَاءُ

عَـــلاَمَ الحُـــزنُ والأَقَـــدَارُ تَـــأتِي

بِلُطـــفٍ هَكَـــذَا كَـــانَ القَضَـــاءُ

أَعِرنِـــي سَـــمْعَكَ الغَـــالِي وَوَعيَـــا

وَخَـــذ عَنِّـــي فَقَـــد عَـــزَّ العَطَـــاءُ

بُنَـــيّ أَقِـــمْ بِنَـــاءَ العَـــدلِ دَومًـــا

تَـــرَى بِـــالظُلْمِ هَـــلْ يَعلُـــو بِنَـــاءُ ؟

عَزِيـــزُ الـــنَفسِ يَـــأبَي ظُلمَهَـــا أو

سِـــوَاهَا إنَّ ظُلمَهُمَـــا سَـــوَاءُ

فَكُـــنْ عَـــدلًا وَلَا تَنحَـــزْ لِظُلْـــمِ

هُـــوَ الـــدَيْجُورُ وَالعَـــدلُ الضِـــيَاءُ

وَنَفسُـــكَ عَـــن حَـــرَامِ عِفّهَـــا إذ

حَـــلَالُ القَـــولِ والكَسْـــبِ الـــدَوَاءُ

وَعِـــفَّ العَـــينَ عَـــنْ شَـــرَهٍ حَيَـــاءَ

وَبَعـــضُ الـــدِينِ وَالـــوَرَعِ الحَيَـــاءُ

وَصَـــادِقْ صَـــادِقًا وَاهجُـــرْ كَـــذُوبَا

إذَن بِالصِـــدقِ يَكْسُـــوكَ النَقَـــاءُ

رَفِيـــقَ السُـــوءِ فاحـــذَرْ كُـــلَ وقـــتٍ

هُـــوَ الشّـــيطَانُ رِفْقَتُـــهُ الـــبَلَاءُ

وَلَـــو أَغـــرَاكَ بِالمَعسُـــولِ قَـــولاً

فَمِعيَـــارُ الصَـــدِيقِ هُـــوَ الوَفَـــاءُ

وَلَا تَفْـــتَحْ لِيَأسِـــكَ أَىّ بَـــابٍ

فَمِفتَــــاحُ الفَـــلَاحِ هُـــوَ الرّجَـــاءُ

جَنَاحَـــاك العُلُـــومُ مَـــعَ التُقَـــى لَـــو

حَفِظتُهُمَـــا يَـــدِينُ لَـــكَ الفَضَـــاءُ

بُنَـــيَ إذَا مَنَحـــتَ فَكُـــن كَرِيمَـــا

فَبُخـــلُ الـــنَفسِ يَقتُلُـــهُ العَطَـــاءُ

وَلَا تَحنَـــثْ بِوَعـــدٍ أو يَمِـــينٍ

فَـــنِعمَ العَهْـــدُ زَيَّنَـــهُ الأَدَاءُ

أمَانَـــاتِ الـــوَرَى صُـــنهَا وَدَومًـــا

وَلَـــو تَـــدرِى فَـــذَا كَـــانَ الإبَـــاءُ

ثَـــرَاءٌ أْن تَصُـــونَ وَدَائِعًـــا.. أَنْ

تَصُـــونَ نَعَـــمْ يَكُـــونُ هُـــو الثَـــرَاءُ

وَمِـــنْ هَـــذِي الأَمَانَـــاتِ الغَـــوَالِي

شَـــقَائِقُنَا لِتُحتَـــرَمَ النِسَـــاءُ

بِطَاعَـــةِ رَبِنَـــا أَوجَـــزْتُ قَـــولِي

وَفِيهَـــا مَـــا مَضَـــى وَهِـــيَ الرَخَـــاءُ

بغداد

بَغــدَادُ يَــا مَهــدَ الضِــيا يَــا فَخرَنَــا

فَبِـــكِ العُرُوبَــــةُ تَقْتَــــدِي أَو تَفخَـــــرُ

كَـــمْ رَاحَ أو جَـــاءَ الغُـــزاةُ وَأسَـــرفُوا

عَـــادُوا كَسَـــاهُمْ ذُلّهُـــم أو جَرجَـــرُوا

بَغــدَادُ قَومُـــكِ لَـــو تُنَـــادِي أَســـرَعُوا

فَـــورًا   بِـــرُمْحٍ أو حُسَـــامٍ يَشـــطُرُ

أَرضُ العِــــرَاقِ نِضَــــالُهَا مُتَـــــوَاترٌ

أَجيَالُهُــــا شَـــعب عَزِيــــزٌ أَنــــوَرُ

مَالَــــتْ قُلُــــوبُ العُـــربِ إن نَــــادَتْهُمُ

لَبّــــتْ لَهَــــا أبْــــدَانُهُم وَتُزَمْجِــــرُ

مَــــا أَنْ يُنَــــادِي دِجلَـــةُ الجِيـــرَانَ إذ

النِيـــلُ يَـــأتِي جَـــاءَ فَـــورًا يَـــزأَرُ

بَغـــدَادُ هَـــارونِ الرَشـــيدِ عَزِيـــزَةٌ

يَـــأتي الخَـــرَاجُ مَتَـــى وَأنّـــى تَمطُـــرُ

فِـــي أَرضِـــها الخيـــراتُ ألـــوَانٌ نَعَـــم

تَمـــرٌ وَنفـــطٌ والفُـــرَاتُ الأخضـــرُ

ذَا أحمـــــرٌ ذَا أســـــودٌ ذَا أخضـــــرٌ

بَـــارِكْ إلهِـــي أرضَـــهَا لَـــكَ نَشـــكُرُ

وَاذكُـــرْ لَيَـــالِي الشّـــعرِ فِـــي بَغـــدَادَ قَـــد

شَـــهِدَتْ لَهَـــا وَبِهَـــا أنَـــارَتْ أَقمُـــرُ

طَهُـــرَتْ أرَاضِـــي الأنبِيَـــاءِ   فَصَـــالِحٌ

ذُو الكِفـــلِ أوهُـــودٌ وَآدَمُ طَهّـــرُوا

أَرَضٌ عَلَـــــى أعلَامِهـــــا وَبِقَلبِهـــــا

وَسَـــــمَائِهِا أنَّ الإلَـــــهَ لأكبَـــــرُ

صَدَقَةٌ يَتبَعُهَا أَذَى

لَا تَتْبَـــــع الخَيـــــرَاتِ لَوتَتْبَعُهَـــــا

بِالشـــــرِّ أو مَـــــنٍّ وَدُمْ أَفْعَالَهَـــــا

البِـــرُّ وَالخَيْـــرَاتُ قَـــد يُصَـــادِفُوا

أهْـــلًا لَهُـــم أو كُنْـــتَ أَنْـــتَ أهْلَهَـــا

مَـــنْ أتْبَـــعَ الخَيْـــرَاتِ شَـــرَّهُ كَمَـــنْ

فَكَّـــتْ قَـــوِىَّ نَسْـــجَهَا أوغَزلَهَـــا

.....

صَبرٌ الجَنّة

عَلِيـــــلٌ قَلبُهَــــا وَهُـــــوَ المُعَــــافَى

دَفِـــــينٌ جُرحُهَـــــا وَمَتَـــى تُعَــــافَى؟

يُزَيّنُهَــــا جَمِيــــلُ الصّـــــبرِ دَومَـــــا

كَمَــــا الإيمَــــانُ كَــــانَ لَهَــــا الغُلَافَــــا

سَـــــقِيمٌ نَجلُهَــــا مَــــا مِـــن دَوَاءٍ

وَأَضـــــحَى سُـــــمّهُ جَلَــــلًا زُعَافَــــا

فَلَــــيسَ لَــــهُ خِيَــــارٌ أو كَـــلَامُ

فَقَـــطْ حَــــازَ البُكَــــاءَ وَالارتِجَافَــــا

سُـــــنُونُ العُمْـــرِ قَـــد مَـــرّتْ تُعَــــانِي

تَكُـــونُ لَــــهُ طَعَامًـــــا والصِـــحَافَا

وَتَحمِلَـــــه جَنِينًــــا أو مَرِيضَــــا

وَحَقًّـــا مَـــا نَـــرَى إلّا ضِــــعَافًا

وَفِـــي حـــرِّ لَـــهُ كَانَـــتْ نَسِـــيما

وَفِـــي بَـــردٍ لَـــهُ كَانَـــتْ لِحَافَـــا

فَـــلَا تَشْـــكُو وَلَا تَلغُـــو بِقَلـــبٍ

عَـــلَاهُ حُزنُـــهُ فَكَسَـــى الشِـــغَافَا

هِـــيَ الأُمُ الّتِـــي تُعطِـــي حَيَـــاة

لَـــهُ ثَمَنًـــا إذَا هُـــوَ قَـــد تَشَـــافَى

.....

- **قيلت في أم ربت ثلاثة ابناء منهم ابن ولد وعاش بمرض اعجزه عن النطق والتفكير والحركة فكانت تقوم بكل شئ له حتى الآن ولأكثر من 25 عاما.**

عنترة

تَرَانِـــي فِـــي الـــوَغَى أَسَـــدًا جَسُـــورَا

عَزِيـــزَ الـــنَفسِ تَكْسُـــونِي دِمَـــائِي

وَيَرعَـــدُ كُـــلٌّ طاغيـــةٍ أَمَـــامِي

فَتَحسَـــــبُهُ أمَـــــامي كالظِبَـــــاءِ

مِثَـــالٌ كُنـــتُ فِـــي الهَيجَـــا وَأيضَـــا

مِثَـــالٌ فِـــي القَـــوَافِي وَالغِنَـــاءِ

شُـــجَاعٌ فِـــي النِـــزَالِ كَمَـــا تَرَانِـــي

بَليغًـــا فِـــي الفَخَـــارِ أو الهِجَـــاءِ

وَتَعـــرِفُ مَـــن أنَـــا شَـــمسُ الـــوَغَى بَـــلْ

وَيَعـــرِفُ مَـــن أنَـــا قَمَـــرُ العَـــرَاءِ

وَلَـــيسَ الطَعـــنُ مِـــن دُبُـــرِ خِصَـــالِي

وَلَا يَشْـــكُو حَلِيفِـــي مِـــن وَفَـــائِي

سَـــوَادُ لَـــونُ جِلـــدِي يَـــا جَهُـــولا

وَلكِـــن فِـــي السَـــمَاءِ عَـــلَا عَلَائِـــي

أبِيـــتُ عَلَـــى الطَـــوَى شَـــرَفًا وَعِـــزّا

عَـــلَا دَومًـــا عَلَـــى جُـــوعِي إبـــائِي

وَبِنْـــتُ العَـــمِّ يَعـــرِفُ كُـــلُّ حَـــيٌ

بَأنّـــكِ فِـــي الهَـــوَى أعلَـــى رَجَـــائِي

وَأنـــتِ لخَـــافِقِي نَـــبضٌ وَمَـــوتٌ

وأيضًـــا إعتِلَالِـــي أو شِـــفَائِي

فَمَـــا يَلقَـــي حَبيـــبٌ مِثـــلَ حُبّـــي

وَمَـــالِي غَيرَهَـــا تَحـــتَ السَـــمَاء

.....

شَدو

وَدَاعًــــا يَــــا ضِــــيَاءً مِــــن نَقَــــاءِ

سَــــلَامًا يــــا نَسِــــيمًا فِــــي الفَضَــــاءِ

دِمَــــــاءٌ كَــــــالرَحِيقِ إذَا أُرِيقَــــــتْ

وَمِــــن طُهــــرٍ جَــــرَى طُهــــرُ الــــدِمَاءِ

وِمِــــنْ شُــــهَدَائِنَا قَــــد صِــــرتِ شَــــدوًا

وَنَحسَــــبُكِ الأمِيــــرَةَ فِــــي السَــــمَاءِ

بَكَيْنَــــا مِــــنْ فِــــرَاقٍ قَــــد دَهَانَــــا

تُنَادِينَــــا كَفَــــاكم مِــــن بُكَــــاءِ

فَهَــــذَا كَــــانَ مَكْتُوبًــــا قَضَــــاءً

فَهَــــلْ فــــرَّ العبــــادُ مِــــنْ القَضَــــاءِ

تُوَاسِــــينَا فَهَــــلْ نلقَــــى عَــــزَاءً

بَحثْنَـــــا بِـــــالعَزَاءِ عَـــنِ العَـــزَاءِ

وَكُنــــتِ لَنَـــا جَمِيـــلَ الشَـــدوِ حَتَـــى

صَــــعِدتِ إِلَـــى النَعِـــيمِ وَالـــــرَوَاءِ

تَعَــــالِي يَـــا حُروفِـــي وَالقَـــوَافِي

لِنُرثِيَهَــــــا فَــــأَعجَزَنِي رِثَــــائِي

هَلُمُــــوا قَـــد نَعُـــدُّ وَإِنْ أَنَافَـــتْ

مَحَاسِــــنُهَا فَلَــــمْ يُسْـــعِفْ ثَنَـــائِي

فَهَـــبْ صَـــبرًا وَسُـــلوَانًا إلهــــي

عظَـــيمُ الأجـــرِ فِـــي عِظَـــمِ الــــبلاءِ

.....

- قيلت اثر حادث اليم اودى بحياة شدو طالبة صيدلة الاسكندرية ولاعبة نادى سموحة مع بعض زملائها اثناء عودتهم من رحلة وكانت فتاة يندر وجود مثلها.

عَليٌّ وَلَدِي

علـــيٌّ القَـــدرِ وَالأخـــلَاقِ أيضًـــا

عَـــلَا اسْـــمًا كَمَـــا سَـــادَ الشَـــبَابَا

نفـــيسُ الـــنَفسِ والمَســـعَى نَجِيـــبٌ

إذَا مَـــا قَـــد نَـــوَى طَـــالَ السَـــحَابَا

وَفَـــاءُ الوَعـــدِ يَعرفُـــهُ خَلِـــيلَا

وَصَـــارَ اليَـــأسُ إن رأَهُ سَـــرَابَا

يُبَـــارِزُ كُـــلَّ مَعصِـــيَةٍ بِقَلـــبٍ

سَـــلِيمٍ مُـــؤمِنٍ يَخشَـــى العَـــذَابَا

أَرَاهُ سَـــــاجِدًا للهِ عَبـــــدًا

فَيَسْـــجُدُ خَـــافِقِي شُـــكْرًا وَذَابَـــا

هُـــوَ الوَلَـــدُ الصَـــدِيقُ وَلِـــي ذِرَاعٌ

وَقبـــلَ نِـــدَاي يَجْعَلُـــهُ مُجَابَـــا

عَفِيــــفُ القَـــولِ للأسْـــــرَارِ يَحمِــــي

وَكَـــاظِمُ غَيظِـــهِ عمّـــن أَعَابَـــا

شَـــدِيدٌ لَـــيسَ بالقَاسِــــي لَطِيـــفٌ

بِـــلَا ضَـــعفٍ سَـــمَا وَطَـــوى الصِـــعَابَا

وَإذ يَسْـــــــعَى فَمَســــــــعَاهُ دؤوبٌ

فَيَسْـــعَى يَأخُـــذُ الـــدُّنْيَا غِلَابَـــا

فَبَـــارِكْ لِـــي إلَهِـــي فِـــي عَلِـــيٍّ

وَكُـــنْ مَعَـــهُ وَأَبصِـــرهُ الصَـــوَابَا

وَمِمَـــــن تَـــابَ فاجعَلْـــــهُ إلهـــــي

وَهَـــادَ إليـــكَ دَومًـــا أو أنَابَـــا

.....

- قيلت إهداء لعلي ابن

تَعَالَوا

تَعَــــالَوا نَحتَـــوِي بَعضًــــا وأهْــــلَا

إذَا مَـــــا عــــزّ أهــــلٌ وَالصِــــحَابُ

فَمَــــا يَــــدرِي بِجُرحُــــك مِــــن غِيَــــابٍ

سِــــوَى قَلْــــبٍ يُعذبُــــه الغِيــــابُ

وَتَقــــوَى اللهِ أَفضُــــل مِــــن ثِيــــابٍ

مُحَرَّمَــــــةٍ وَإن كَثُــــــرَتْ ثِيَــــابُ

.....

دَارِي

دَارِي سَـــلَامًا عَلَـــى دَارِي وَلَـــو بَعُـــدَتْ

فِيهَـــا مِهَـــادِي وَنَبضِـــي بَـــل وَأَصْـــحَابِي

إن تَنطِـــقُ الـــدَارُ نَـــادَتنِي عَلَـــى عَجَـــل

إذ تَعـــرِفُ الشَـــوقَ مِثلِـــي أَو دَرَت مَـــا بِـــي

إِنْ غِبـــتُ عَنهَـــا أَرَاهَـــا مَـــا سَـــلَتْ أبَـــدَا

هَـــذَا وَإِن كَـــانَ قَســـرًا أَو بَأسْـــبَابِ

دَارِي وَإِن زُرتُهَـــا بَعـــدَ الغِيَـــابِ بَكَـــتْ

مِـــن فَرحَـــةٍ تَسْـــبِقُ الأَشْـــوَاقَ بِالبَـــابِ

حُبّـــي لِـــدَارِي كَمَـــا أيضًـــا لِسَـــاكِنِهَا

فِعـــلًا بِهَـــا كُـــلُّ ذِكْـــرَى خَيـــرِ أَترَابِـــي

مَـــالِي أَرَى اليَــومَ دَارِي وَحـــدَهَا ذَكَـــرتْ

لَكِـــنْ سِـــوَاها فَيَنسَـــى كُـــلَّ أحقَـــابِي

أَيـــنَ الـــدَبِيبُ الّـــذِي بَشّـــتْ لَـــهُ أُذُنِـــي

لَمّـــا تَرَانِـــي بِـــرَغمِ البُعـــدِ أَحْبـــاَبِي

أَيـــنَ الحَبِيـــبُ الّـــذي كَـــانَ يُقسِـــمُ لـــي

أنّـــي لَـــهُ العَـــينُ أحمِيـــهُ بَأهـــدَابِي

أَيـــنَ العَزِيـــزُ الّـــذِي شَـــادَ الـــدِيَارَ عَلَـــى

حُـــــبٍّ وَلَا ظَـــــنَّ أَنْ نَـــــأتِي كَـــــأغرَابِ

دَارِي سَـــــلَامًا عَلَـــــى دَارِي وَإن ذَكَـــــرَتْ

وَحـــدِي سَـــأبقَى بِـــلَا دَارِي وَأنسَـــابِي

.....

جَافِنِي يَا دَمعِي

جَــــافِنِي يَـــــا دَمْـــعُ هَيّـــا فاســــتَجِبْ

عُـــدْ إلَـــى عَينِـــي إذَن ثُـــمّ احتجِـــبْ

إنّ دَمْعِــــــي مِثــــــلُ غَيـــــرِي عِلّـــــةً

لابتِهَــــــاجِ أو لِشَــــــرٍّ يُرتَقَـــــــبْ

أو لِحُــــــزنِ أو لِحُــــــبٍّ جَــــــارِحِ

أو لِسُــــقمِ أو ذُهُـــــولٍ أو عَجَــــــبْ

فَانحَــــدِرْ مِـــنْ خَشـــيَةِ البَـــاري فَقَـــطْ

إنّمَــــا للـــــرَبِ أولَــــى بَـــــلْ يَجِـــبْ

.....

رِفَاقِي فِي لَيلِي

ظَـــلَامٌ وَلَيـــلٌ وَصـــمتٌ ثَقِيـــلٌ

رِفَـــاقِي وَحِيـــدًا وَسُـــهدُ اللَيَـــالِي

كَـــذَا الِـــذكرَيَاتُ الغَـــوَالِي أرَاهَـــا

أضَـــجّتْ صَـــبَاحًا وَلَـــيلاً خَيَـــالِي

شَـــكَى مِـــن سُـــهَادِي مَسَـــاءٌ طَويـــلٌ

وَلَـــم يَـــرأف الصُـــبحُ أيضًـــا بِحَـــالِي

.....

كِفاحُ طِفلٍ

أَصَـــارِعُ بالبَشَاشَـــةِ بُـــؤسَ يَـــومِي

وَضَـــحْكَاتِي يُصَـــارِعُهَا حَرِيقِـــي

بِهَـــا دَمْعِـــي يَكُـــفُّ فَـــلَا تَـــرَاهُ

عَصَـــاي نَعَـــم أَخِـــي أُختِـــي رَفِيقِـــي

فَـــلَا تَحكُـــمْ عَلَـــى عُمـــرِي لَعَلِـــي

عَلَـــى صِـــغَرِي أُبَـــارِي كَـــالعَتِيقِ

وَيُخبـــرُ مَظْهـــرِي أنّـــي لأَطفُـــو

أَنَـــا أَطْفُـــو كَمَـــا طَفـــوَ الغَرِيـــقِ

.....

- قيلت في طفل صغير مبتسم يرعى الأغنام

خواطر ليلية

إنْ يَطُـــلْ لَيلِـــي أَو يَـــزِد أَرَقِـــي أو

يَنفَـــتِح جُرحِـــي لُـــذتُ فِـــي أَورَاقِـــي

يَـــا حُروُفِـــي هَيَّـــا تَعَـــالِي هَلُمِـــي

فَـــاكتُبِي حُزنِـــي وَاســـطُرِي أَشْـــوَاقِي

لَـــيسَ لِـــي مِـــن غَيـــرِ القَـــوافِي رَفِيـــقٌ

كَـــم أنـــا لِلرَفِيـــقِ مِـــن تَـــوَّاقِ

رِفقَتِـــي فِـــي فَرشِـــي عَـــذَابٌ وَهَـــمٌ

بِـــئسَ مِـــن فَـــرشٍ بِـــئسَ مِـــن إِرفَـــاقِ

إِنَنِـــي وَحـــدِي بَعـــدَ كَـــونِي زَعِيمَـــا

سِـــلعَتِي بَـــارت وَاختَفَـــتْ أَســـوَاقِي

أَيـــنَ حُبّـــي أَيـــنَ الرِفَـــاقُ الغَـــوَالِي؟

أَيــنَ أَهلِـــي والنَجـــلُ فِـــي أعنَـــاقِي ؟

أَيــنَ أنهَــارِي صَــدحُ طَيــرِي جِنَــانِي؟

أَيـــنَ كَأسِـــي وَالمَـــاءُ بَـــلْ والسَـــاقِي؟

قَـــارِبِي يَســـعَى فِـــى الهَـــوَى دُون مَرسَـــى

وَالهَـــوَى لَا يَرضَـــى سِـــوَى إغرَاقِـــي

مُرهِـــقٌ سُـــهدُ اللّيَـــلِ فِـــي وَحـــدَتِي قـــد

عَـــذّبَ اللَيـــلَ بَـــالِغُ الإرهَـــاقِ

غَيَـــر أَنَّ التَســـبِيحَ للهِ شَـــمسٌ

بَـــددّتْ كُـــلَّ الغَـــمِّ بِالإشْـــرَاقِ

إِنْ يَكُـــن عُمْـــرِي أَوّلًا إبـــتِلَاءٌ

لَا تَـــدَعْ رَبّـــي آخِـــرًا إحْرَاقِـــي

رَبّنَـــا فَـــارحَمْ عَبْـــدَكَ المُرتَجِـــي إنْ

حَـــانَ وقـــتٌ تَلتَـــفُّ بِالسَـــاقِ سَـــاقِي

عَفوَاً رَسُولَ اللهِ

عَفــوَاً رَسُــولَ اللهِ يَــا خَيــرَ الــوَرَى

قَــد مَسّــنَا قَــرحٌ فَكِــدنَا لَا نَــرَى

قَــالُوا جِهَــادًا .. أَكثَــرُوا أَشــلَائَنَا

نَبْكِــي بَــدَمْعِ صَــارَ أَيَضًــا أَحمَــرَا

شَــيخٌ تَــلَا فِــي الفَجــرِ قُرآنًــا حَمَــى

قَسًــا يُصَــلّي فِــي الكَنِيسَــةِ فُجِّــرَا

طِفــلٌ بِسَــعَفٍ يُمْسِــكُ الألعَــابَ فِــي

عيــدٍ فَهَــلْ فَجّــرتَ سَــعفًا أخضَــرَا

رَوّعــتَ جَمعًــا آمِنًــا فِــي أهلِهِــمْ

إبلِــيسُ بَــارَكَ مَــا صَــنَعتَ وَأكثَــرَا

أَعــدَاؤُنَا ضَــحِكُوا وَغَنــوا نَشْــوَةً

فِــي كَأسِــهِمْ دَمُ أَهلِنَــا قَــد أَسَــكرَا

وَرَصَاصُـــكَ الأَعَمَـــى طَـــويَلًا قَـــد غَفَـــا

حَتَـــى صَـــحَى فِـــي إخِـــوَةٍ قَـــد دَمّـــرَا

لَيـــتَ الرَصَـــاصَ يَعُـــودُ فِـــي أفكَـــارِكُمْ

أو مَـــا صَـــحَى مِـــن غَفلَـــة أو مِـــن كَـــرَى

عَفَـــوَا رَسُـــولَ اللهِ يَـــا خَيَـــرَ الـــوَرَى

لَا أَنـــتَ أو رَبّـــي يُوَافَـــقُ مَـــا جَـــرَى

أَوشَـــكْتُ أنْ أَتَسَـــمّعَ الكَلِـــمَ الّـــذِي

تَتْلُـــو.. أَنَـــا رِفْـــقٌ إلَـــى كُـــلِّ الـــوَرَى

هَـــذَا الرَسُـــولُ مُحَمّـــدٌ صَـــلّى بِمَـــن

بَعَـــثَ الإلَـــهُ وَبِالمَسِـــيحِ وَقَـــد سَـــرَى

هَـــذَا النَبِـــيّ مُحَمَـــدٌ يُوصِـــى بِمَـــن

فِـــي العَهْـــدِ والبَشَـــرِ وَنَبـــتٍ أزهَـــرَا

هَـــذَا رَسُـــولُ اللهِ يَبْكِـــي إذ قَضَـــى

نَحْبًــا يَهُــودِيٌ عَلَــى مَــا أَضْــمَرا

أنصِــتْ لَــهُ قَــد أَنَــذرَ الانسَــانَ لَــو

هــــرٌّ لَدَيــهِ قَــد ذَوَى وَتَضَــوّرَا

أنْصِــتْ لَــهُ قَــد بَشّــرَ الانســانَ لَــو

كَلــبٌ سَــعَى ظَمَئًــا سَــقَاهُ وَانبَــرَى

أُرسِــلْتَ تَــرحَمُ كُــلَّ ذِى كَبَــدٍ كَمَــا

دَاعَبــتَ أطفَــالًا وَحَتّــى أصــغَرَا

وَصَــلَ اليَتِــيمَ وَأَكــرمَ أَرحَامَــهُ بَــلْ

وَأقَــامَ عَــدَلًا وَالهِدَايَــةَ أَحضَــرَا

صَــلّى عَلَيــكَ اللهُ مَــا دَارَ الهَــوَا

أَوْ آمَــنَ الانسَــانُ أَو بِــكَ أنكَــرَا

.....

- قيلت بمناسبة تفجير كنيسة العباسية يوم الغطاس

كَفَى يَا هَوَى

كَفَـــى مَـــا عُـــدتُ أنتَظِـــرُ الهَـــوَى بَـــلْ

وَلَا أشـــتَاقُ فِـــي طُـــولِ اللَيَـــالِي

وَإن يَـــأتِ الهَـــوَى أَخَشـــى فِرَاقًـــا

فَأوُصِـــد دُونَ كُـــلِّ هَـــوًى خَيَـــالِي

فَحَظِّـــي فِـــي الهَـــوَى سُـــهدٌ وَحُـــزنٌ

فَـــلَا أدرِي يَمِينِـــي مِـــن شِـــمَالِي

وَإن لَـــو مَـــا لّمَســـتُ سِـــوَى جَمَـــالٍ

سَـــرِيَعًا يَختَفِـــي كُـــلُّ الجَمَـــالِ

أظُـــنُّ بِتَـــارَةٍ أنّـــي سَـــعِيدٌ

فَيَنقَلِـــبُ الهَـــوَى كَمَـــدًا وَحَـــالِي

فِـــرَاقٌ أو تَنَـــاءٍ أو خِصَـــامٌ

فَحِرمَـــانٌ أَخِيـــرًا لَـــنْ أُبَـــالِي

وَإن حَمَــــلَ الهَــوَى عَنّـــي ثِقَـــالَا

سَـــيُلقِي فَـــوقَ مَتنِـــي بِالجِبَـــالِ

وَكُــــلُّ هَـــوَىً لِغَيـــرِ اللهِ يَفنَـــى

وَكُــــلُ هَـــوَىً عَـــدَاهُ إلَـــى زَوَالِ

.....

لِرَبِّنَا عُد

صَــــحِيحُ الجِســــمِ مَفتُــــولُ الــــذِرَاعِ

رَعَــــاكَ إلَهُنَــــا فَعَسَــــى تُرَاعِــــي

كَثِيــــرُ المَــــالِ قَــــد أَغنَــــاكَ ربِّــــي

حَــــلَالٌ كَسْــــبُهُ أمْ مِــــن خِــــدَاعِ

أيَــــا مَــــن قَــــد مُنِحــــتَ كَثِيــــرَ نَجــــلٍ

فَهَــــل أحسَــــنتَ نَبتًــــا وَالمَرَاعِــــي

وَيَــــا مَــــن تَــــدّعِي كَــــذِبًا نُفُــــوذَا

جَبَــــانٌ قِسْــــتَ نَفسَــــكَ بِالسِــــبَاعِ

أَمَــــا تَخشَــــى الإلَــــهَ يَــــرَاكَ تَبْغِــــي

حَيَاتُــــك والنُفُــــوذُ إلَــــى الضَــــيَاعِ

إلَــــى كُــــلٍّ أقُــــولُ لِرَبِّنَــــا عُــــد

فَــــذَا نُصْــــحِي وَذَا أيْضًــــا وَدَاعِــــي

اليَتِيمُ

عَينَــاكَ حُــزنٌ فِيهِمَــا أَســرَارُ

وَالقَلْــبُ يَكــتُمُ إِذ بِــهِ إعصَــارُ

وَالعَــينُ لَــو تَحكِــي تَقُــولُ أَبِــي مَتَــى

أَلقَــاكَ ؟ إنَّ حَــدِيثِهَا أَنهَــارُ

وَالقَلــبُ دُونَ الأمِّ فِــي لَيــلٍ نَعَــم

قَــد غَــابَ عَنــهُ شَمسُــه وَنَهَــارُ

إن نَــامَ يَحلَــمُ بِالسُــرُورِ وَأســرَةٍ

مَــع وَالِــدَينِ هُمَــا لَــهُ الأَخيَــارُ

مَكتُومَــةٌ صَــرْخَاتُهُ مَحبُوسَــةٌ

دَمْعَاتُــه لَا تُسْــبَرُ الأَغْــوَارُ

هَــذَا اليَتِــيمُ وَقَــد عَــلَا شَــأنًا فَلَــو

تَرعَــى رَعَــاكَ الوَاحِــدُ القَهّــارُ

هَـــذَا اليَتِـــيمُ إِذَا كَفَلْـــتَ فأنْـــتَ فِـــي

فِـــردَوسِ عَـــدنٍ وَالنَبِـــيُّ جِـــوَارُ

هَـــذَا اليَتِـــيمُ إِذَا مَسَـــحتَ بِرَأسِـــهِ

فِـــي جَنـــةٍ نَبَتَـــتْ لَـــكَ الأزهَـــارُ

فِـــي شَـــعرَةٍ مِـــن رَأسِـــهِ أَجـــرٌ عَـــلَا

وَبِهَـــا سَـــتَنمُو رَوضَـــةٌ وَثِمَـــارُ

هَـــلْ كَـــاليَتِيمِ تَـــرَى عَزِيـــزًا يَبْتَغِـــي

عَطفًـــا كَجَـــدبٍ عَطْفُـــهُ الأمْطَـــارُ

أَكْـــرِمْ لِتُكْـــرَمَ وَارحَمُـــوا وَتَرَاحَمُـــوا

فَهُـــوَ الضَـــعِيفُ لَكُـــم وَلَا يَختَـــارُ

والفَجـــرَ إن تَقـــرَأ تَجِـــد أَفضَـــالَهُ

فـــي الكَهـــفُ أَيضًـــا والضُـــحَى أنْـــوَارُ

هُـــوَ كَـــالنَبِيِّ تَيَتُمًـــا هَـــذَا لَـــهُ

شَــرَفٌ وَتِيــهٌ عِــزّةٌ وَفَخَــارُ

شُــــكْرًا رَسُــــولَ اللهِ أَنْ عَلّمْتَنــــا

صَــــلّى عَلَيــــكَ اللهُ وَالأطْهــــارُ

عُــــذرًا رَسُــــولَ اللهِ قَصَّــــرنَا بَلَــــى

صَــــلَّى عَلَيــــكَ اللهُ وَالأَبــــرَارُ

صَــــلَّى عَلَيــــكَ اللهُ يَــــا نُــــورَ الهُــــدَى

مَــــا طَــــارَ طَيــــرٌ أو نَمَــــت أشــــجَارُ

صَــــلّى عّلّيــــكّ اللهُ يّــــا خَيّــــرَ الــــوَرَى

مَــــا لَاحَ فَجْــــرٌ أو جَــــرَتْ أَقَــــدَارُ

.....

الشاعر في سطور

الاسم : أيمن علي العشري

المؤهل : بكالوريس هندسة الحاسبات ونظم المعلومات 1985 – دراسات عليا في هندسة الحاسبات ونظم المعلومات

الحالة الاجتماعية : متزوج وأب لبنتين وولدين.

العمل : • مهندس بالجامعة الأمريكية بالقاهرة لمدة 21 عاما.

• عمل بتدريس علوم الحاسب وبرامجه في الجامعة الأمريكية والعديد من الوزارات والهيئات الكبرى.

• حاليا مدير لاحدى الشركات الخاصة العاملة فى تكنولوجيا المعلومات .

• مؤلف سلسلة المرجع في شرح علوم وبرامج الحاسب الآلي.

• عضو مجلس ادارة وسكرتير جمعية الرحيق المختوم الخيرية.

• عضو رابطة شعراء العرب – عضو رابطة شعراء الأمة – عضو نخبة شعراء العرب – عضو ملتقى شعراء العرب – عضو ملتقى رفيف الحرف- عضو ليوان شعراء العرب – عضو مجموعة شعراء المتنبي وغيرها من مجموعات الشعر الفصيح العمودي فى أرجاء الوطن العربي.

• عضو مجلس إدارة ومؤسس جمعية شعراء وأدباء مصر.

• تم تكريمه من مجلة أنامل الشعراء – مؤسسة عبد القادر الحسيني ، وحصل على العديد من الجوائز فى مسابقات شعرية وندوات وأمسيات شعرية.

الاتصال على الفيس بوك

Ayman Ali *

* صفحة الشاعر أيمن علي العشري

* أيمن علي العشري

01096124979-01223363360

الفهرس